المؤتمر الدولي التاسع و العشرون للوحدة ينهي اعماله كلمتا المرجعين بشير النجفي و جعفر سبحاني في الجلسة الختامية لمؤتمر الوحدة

ألقى حجة الاسلام علي بشير النجفي كلمة المرجع الديني الكبير في النجف الاشرف آية ا العظمى بشير النجفي ، التي اعرب فيها عن أسفه و ألمه لما حل بالاسلام و ما آليت اليه اوضاع المسلمين ، و نهب القوى الكبرى لثروات المسلمين و من ثم استخدامها للتنكيل بالشعوب الاسلامية و قتل المسلمين ، نتيجة لنفوذ ايادي هذه القوى و هيمنتها على مقدرات المسلمين .

و راى سماحته أن الاعداء ينعمون بالامن و السلام ، فيما يتمادى المنافقون و الخونة و المنحرفون في التنكيل بأبناء جلدتهم من المسلمين و يقدمون كل انواع الدعم لاسيادهم باسم الاسلام و تحت عناوين ومسميات اسلامية .

و في جانب آخر من كلمته دعا آية الله العظمى النجفي قادة الدول الاسلامية و العلماء و المفكرين الى التأسي بصدر الاسلام و الحرص على تكاتفهم و تأزرهم و تآخيهم و وحدتهم ، و الحرص على مكانة الاسلام و عزته و كرامة الامة الاسلامية .

أما كلمة المرجع الديني بمدينة قم المقدسة آية الله العظمى الشيخ جعفر سبحاني ، التي بعث بها الى المؤتمر و قرأها آية الله الشيخ محسن الاراكي ، أشارت الى أن الله سبحانه وصف رسوله الاكرم و الذين من حوله بقوله عز من قائل : " محمد رسول الله و الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم " ، و أوضح سماحته قائلاً : اذا كان هذا التكليف منذ عصر نول الوحي الى زماننا هذا ، فهل المسلمون في ارجاء المعمورة قائمون بتكليفهم على هذا النحو ، أو ان الحال خلاف ذلك ، فصار المسلمون اشداء على المؤمنين ، و ربما صار بعض منهم رحماء على الكافرين ، و على الصهاينة الذين يحتلون الارض المباركة و ينتهكون حرمة المقدسات فيها !

و تابع سماحته : في مثل هذه الظروف و قد حاق البلاء بالاسلام و المسلمين ، حري بالمفكرين الواعين المشاركين في هذا المؤتمر ، ان يقدموا حلولاً لهذه الازمات الخانقة ، و ايجاد السبل الكفيلة بايقاف نزيف الدماء التي تسيل ظلماً و عدواناً .

و مضى سماحته يقول : الاسوأ من ذلك ظهور فئة طائشة هوجاء ليس لها اية صلة بالاسلام و تشريعاته و سننه و اصوله ، تحكم باسم الاسلام و تمارس اسوأ الاعمال التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً إلا في العصور المظلمة و الحملات الوحشية الشرسة في القرون الوسطى .